اويقتضي الله روحي صار ذكركم • روحا اعيش به ما دمت في الناس •

وقال اخر

ولقد ذكرتك والظلام معبس • وانا فقو بعد في البويت وحيدتي •
والجو يصفر من فعولي في الحقق • ما فيه من خل يكون عنيدتي •
والبق والناموس حولي عسكر • يتقاتلون على شريب دميمتي •
والفار يلعب في الزوايا دايما • وينط كالفقاع فوق كويرتي •
والعنكبوت تحوك حلة خيمة • تصطاد دبانا بجوز كويتي •
والاكل خبز مثل راسي يابس • والشرب مزر من دخين بليدتي •
وسماع نغماتي طنين بعوضة • وصرير صرصرة وصفر بويمة •
فوددت تعنيق الفويرة كلما • نطت لانك مثلها في الخفة •
وحسدت ايدي العنكبوت لشبهها • باصابع لك مثلها في الرقة •
وطربت من صوت الصراصر نغمة • اذا اشبهت نغمات صوت احبتي •
فبكيت شوقا كيف لا انتم معي • تتنعمون بنعمتي في غرفتي •

الباب السابع والعشرون في ذكر طرف يسير من المقاطيع الفايقه والاغزال الرايقه مما اشتمل على ورد الخدود ورمان النهود وغير ذلك

اقول هذا باب عقدناه لذكر طرف يسير من الغزل والنسيب • ومحاسن التشبيب • مما يطرب سامعه • ويوخذ لطالع الحسن ارتفاعه •

كقول بلديناً محمد العفيف التلمساني

• ابسعدني يا طلعة البدر طالع • ومن شقوتي خط بخديك نازل •
• نعم قد تناهاني الجفا تطاولا • وعند التناهي يقصر المتطاول •
• وما كنت مجنون الهوى قبل ان يرى • لعقلي من خد غيك في الاسر عاقل •

ولولا

• ولولا اسنان من لحاظك قاتلي • لما كنت ادري ان قدك دابل •
• ولم لا يصح الوجد فيك وناظري • لنسخة حسن من سناك تقابل •
• ولوان قشا واصفا منك وجنة • لا عجنرم نبت لها وهو باقل •

نعم هذا الباب من اوسع الابواب مجالا • واجراها جريالا • وا خطابا • واعذبها رضابا • فيه يتميز سمين الشعر من غثه • وجديده من رثه • ولا يكاد يجيد فيه الا ذاك وذاك • ولا يدركه الا كثير الدراية وما ادراك • وقد تقدم ان اغزل بيت قالته العرب قول بشار

انا والله اشتهي سحر عينيك • واخشى مصارع العشاق •

حسنها

وقال محمد بن العفيف التلمساني

• وعيون امرضن جسمي واضرمن • بقلبي لواعج البلبالي •
• وخدود مثل الرياض زواه • ما لايام وردها من زوال •
• لم اكن من جناتها علم الله • واني لحرها اليوم صالي •

ولد ايضا بحلي الغزال نظرة ولفتة • من ذا راه مرة ولا افتتن •
• احسن خلق الله نطقا وفما • ان لم يكن احق بالحسن فمن •
• عذاره وخده وشكله • الما والخضرة والوجه الحسن •

ولهذه الابيات حكاية اتفقت لابن الثقفي المقتول بالقاهرة ولد ايضا

• اذا ما رمت حل البند قالت • معاطفه حماتا الايحل •
• وان حلت بوجنته مدام • ترى لعذاره دور وتزل •

ولد ايضا احلى من الشهد من هويت وكم • ذقت به في الهوى مرارات •
وكيف لا تستطاب ريقته • وثغره سكر سنينات •

ولد ايضا بدا وجهه من فوق اسمر قده • وقد لاح من سود الذوايب في جنح •

Copyright King Saud University